

الأغنية العربية في خبر كان؟

■ غادا فؤاد السمان *

عندما تضيق الملايح الفنية وتنحسر وتتماهى وتتغرب، كما تشهد اليوم، فلا ريب في أنه تخيَّب آخر في الهوية لا يقل شأنًا عن المخاطر التي تحيِّق بالمنطقة وليس سواها العربية طبعاً. ولا بد من التنبه لعواقب التغاضي عمَّا تُؤوِّل إليه الأحوال والانعكاسات السلبية المستقبلية التي تنجم عن ضياع السمات الفنية الصانعة للحضارة والمؤسَّسة لتاريخ أمة نظير سواها. ومن دون ريب فإنَّ خواء المخزون الحضاري يُعتبر في حقيقة الأمر، واحداً من الواجبات الثقافية التي تتطلب المتابعة والتدقيق ومحاولة أمانة وإخلاص، ولا أعالي إذا قلت إن لا بد من التقاضي في ملاحقة أنفاس الأغنية العربية التي تُبثُّ اليوم بجرأة فادحة عبر معظم الفضائيات وما من رادع سوى التثرثر الهامشية العابرة هنا وهناك. ومسؤوليتنا كمثقفين في التضامن في مقامنا هذا، إذ كل يحمل رؤيته ويضيفها شععة، لتبديد العمَّة، لا للعن الظلام كالعادة. وذلك لخلق موروث حقيقي للجبل بل للأجيال القادمة. فالفن هوية، والهوية لا تُفَرِّق إلا بالتراكم الإنتاجي والزمني، المستمدُّ والمُرتكز على المبادئ والقيم لعمل خلاق وأخلاقي في آن. ولا شك في أن الموسيقى كما الكلمة الشعرية، كما الصورة المرئية التي ينبغى أن تتطابق إبداعياً ومشهدياً، إذ هي الوجه الآخر للحضارة كلفة حيَّة معبرة وسيطة بين الشعوب، وعلماً قائماً بحد ذاته له قواعده وأساسه وأصوله ومناهجه ومدارسه التي لولاهما لما حافظت على أصالتها وعراقتها، ويُجمع حمة لواء الأغنية العربية الأصيلة على أنها تتصل بقطبين حيويين جدا يوفران الشحنة الإبداعية فيها، هما:

الأول: اللغة العربية – التي تحمل في كل حرف من حروفها الأبجدية الثمانيَّة والمشرَّين، الدلالة والوزن والإيقاع والحالة التي تسمح بالتقطيعات العروضية – حيث تتشكل التقيلة والوزنيَّة والتي تقتربنا وثيقاً بالصيغة اللحنية المقامية والإيقاعية لخلق مناخ مؤثِّر ك الفرح، الحزن، الإقدام، التقهقر، الحث، التروي، التصعيد والتأمُّل إلخ..

الثاني: أحكام التجويد وأصول الترتيل القرآني، والتواشيع الدينية، كل ذلك كان أساساً لتهديب الحاسة السمعية والصوتية، وضفها كملعب ضروري لتغذية النفس وإرضاء الروح، وإنَّ أول آلة موسيقية عرفت كل مزايها الموسيقى والتطريب هي الحجرية البشرية التي تُجيد تجسيد المقام النغمي في حال توفَّر المهوبة الأصيلة كأداة لحنية وأداء موسيق دون الأتكال على آلة آتة عداها، وخير مُثال على ذلك المقرئ الشيخ / عبد الباسط عبد الصمد / الذي يؤدي التجويد القرآني بإطراب بالغ، وتفريده لا يُضاهي؛ كذلك التراتيل الكنثاسية التي أوجدت صوتاً مميّزاً كالسيدة فيروز وغيرها. ومن هنا نلاحظ أنَّ الأذن العربية التي أجادت الفصاحة اللغوية اللفظية، امتازت أيضاً بالبلاغة الموسيقية من خلال مرونة الأوتار الصوتية والتي جاءت الآلات الوترية على شاكلتها متنوِّعة ومطواعة، بخلاف الآلات الموسيقية الغربية التي تعتمد النفخ والأصابع بحركات محدودة، لا تقسح للمؤدِّي خارج نطاق الملحن أن يتفرد أو أن يرتجل على الإلحاق. لهذا نجد أن الرعيل الأول للموسيقى التجويد وقواعد الإنشاد / قد صمِّد حتى يومنا هذا وقد رسخ بصمته كالوشم والتي يجيها اليوم أكثر من 90% من المقبلين يشغف إلى عالم الغناء والذي يروج لهم سماسرة الفن وتجاره بشكل مربح على حساب الذائقة والهوية، إذ يُخفِّق هؤلاء بمعرفة الحد الأدنى من المقامات الموسيقية المتداولة لنجد أن التاليف الموسيقي الغنائي اليوم يقوم على الخطل الإيقاعي، والاستيراد العشوائي للقولب اللحنية الغربية، والاستعراض المجاني المبتذل للجدد الأنثوي إرضاء للتقنيات الالكترونية، والشركات التجارية المدعومة برؤوس أموال ضخمة مشبوهة على الأغلب، غايتها الوحيدة استغلال الكبت النفسي عند المشاهد العربي خصوصاً، واستثمار قصور المرأة العربية عن إرضاء وإشباع الرغبة الحسية في حياته المحدودة، أضف إلى صيغ الإغواء الجماعية التي تستقطب أكبر كمٍّ من الطاقة الشبابية لتطويعها وقولبتها وتوجيهها وتفريغها وتبديدها في أحسن الأحوال، وهلمَّ جرا...

يبقى القول إن الأغنية العربية اليوم تعاني من أزمة وجود وأزمة هوية شأنها بذلك شأن الوجوه الأخرى من القضايا العالقة في عالمنا العربي، تحتاج إلى بحث ودأب لتجديد ملامحها وتأييدها بعيداً عن الطفيليين والعيبثيين باسم الفن، وباسم الحدثة، وباسم التجريب. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم، هل ما يُقدِّم من تجارب دمج وتغريب في الموسيقى والألحان والغناء حالياً هو نتاج عبيثي أتني يُقدِّم أصلاً لذائقة تالفة ومنتهية الصلاحية؟ ومعروف أن تلك الذائقة تتفاعل معها الجموع وتحتمد للرقص والخلاعة ملعنة سهولة قيادها، على غرار الجوانب الجياتية الأخرى كالمشايخ السياسية العربية التي تُطرح تباعاً وتتبعها القطعات والقطعان دون حول أو معارضة؟ فالأغنية والصورة كانتا تجهتان لخلق موضوع إنسانيٍّ ما وهو ذو قيمة لحنية وفنية عالية باعتبارهما في ذلك كله على الترجمة الأدائية الغنائية التي تُعتبر المكمِّل الأساسي للصياغة الكلامية للحنية الفنية.

وأتساءل مجدداً ما الذي يدعو هذا المتلقي عينه الذي يتفاعل كليا مع الرصين ليعين في التغاضي عن مغبَّة شيوع الرائج الخفيف المُخزَّب...؟ لا بد إذنا من تفعيل المهجمات الإضافية الملقاة على عاتق الكثيرين، والمعنيين جميعاً دون استثناء في إحياء المعنى الحقيقي لرسالة الفن وإعطاء القيمة الفضلى لصيغ التداول الفني الأصلي الجديد دوماً، لأنَّه يستعصي على الحالي دون ريب. وتكاتف الجهود لهذا الغرض علها تعيد للحن والكلمة والصوت والصورة معنى العلاقة الموضوعية، وقيمة المحتوى، راجية أن تتفق جميعاً على رؤية واحدة تُخلِّص إليها وتُخلِّص لها، تكون مشروعا حقيقياً لمؤتمر فاعل يرسم شروخ كل ما عداه من المؤتمرات العربية.

* شاعرة وناقدة سورية

التوازن ما زال قائماً مع معظمهم، قلة منهم كانت لهم ردة فعل، مازلت أحاول فهمها.

النقاد نذرة

● الوسط الثقافي يعاني من أوبئة خطيرة وأمراض مزمنة وأعراض مفرزة أشعبها الشللية والشرذمة والتعصب الأحق.. كيف يوسعك أن تقترب من أجواء ملوثة كهذه وأنت الطبيب المعروف والجراح الماهر؟ الوسط الثقافي هو جزء من مشهد التطل العام بما فيه من غياب للموضوعية وقلة النقاد الذين يملكون الحيثية الكافية لتقييم عمل ما بعيداً عن العلاقات الشخصية. أرى إعلاميين وإعلاميات في برامج ثقافية وصفح يقومون باستضافة بعضهم بعضاً في الأسبوع ذاته وكل منهم يمدح الآخر في مقال صحافي. أظن أننا في هذا المجال قد مسسنا القاع.

الأنثا متباينة

● هل لمست تصادم العنأنا مع الآخر أم أنك ستحرص على تجنبها ثم أاجليها لإصدارات قادمة؟ الأنثا تجسّد نوعاً من العداء للسيطرة على الآخر، تجلياتها في النص تختلف من شاعر لآخر، فبينما نراها مباشرة عند البعض، حتى لكان الديوان الشعري هو السيرة الذاتية للشاعر وعائلته، نرى آخرين يطولون عبر الـ (أنا) من وراء الستارة، باحثين عن القيم الإنسانية المشتركة في منطقة وسليمة مع الآخر.

مباطاة الضجج

● السيرة الشعرية الصادقة والهادئة تحتاج إلى أكبر مساحة من التأمل والمعاناة. هل تأهبت نفسياً لهذه الجبهات؟ وكيف تجد الوقت لذلك؟ التحيط والتناقض والتساؤل في مداميك الإبداع، أرجو من خلال تجربتي أن لا أصل بسرعة إلى مرحلة الضجج لكي أستمّر أكثر. معضلة الوقت تستند إلى القدرة على تقسيم الشخصية اليومية إلى أدوار عدة فاكون مخلصاً لكل واحد منها.

إسهال شعري

● اليوم ثمة استسهال وخطل وتطفل على الكتابة، بعدما توفر لكل مواطن منبر، كيف تحتفظ بمساحتك ورؤاك وخصوصيتك وتفردك وتجربتك في خضم هذا الازدحام وهذا التزاحم؟ لا تحسس كثيراً من موضوع الإسهال الشعري، لكل الحق في الكتابة والإلاء بدلوده. المعيار والهدف من وراء الكتابة يختلف، فمنهم من يبحث عن اعتراف اجتماعي ونوع من الوجاهة كتعويض عن عقد معيئة وهناك من يحاول تحريك المياه الراكة وتناول قضايا كبرى. عدد قليل من الكتاب يستعملون القلم كنوع من المداواة للاستمرارية من دون غاية محددة أو استدرار عطف المجموعات.



● ما الفن برأيك؟
الفن أسلوب تعبير عن الذات. عن النفس. عن السلوك. عن موقف ما ونظرة ما إلى الحياة. فني هو أنا. يحمل روحي وعواطفني وأملني وحلمي ومعاناتي...
● كيف كانت البداية فنياً؟
منذ صغري، وخلال سنواتي الأولى في مدرسة جرمانا تكشف لدي هواية الحرفة اليدوية وتطورت لأبجدية لمسمة فنية بالأيدي ومهارة فنية ووظيفية. ولاشك في أنه من حظي أن تشتهر أسرتي بمهاراتها اليدوية، أكان هذا على صعيد الحرف اليدوية التراثية أم غيرها من فنون الخشب والخرز والنسج على اختلافه. بخاصة أن أخي الأكبر حسين اكتشفني فوجد لدي قابلية للعيلم وهوي للفن التشكيلي المتعدد المواد. فأخذ يقدم لي نماذج وطرائق تعلمها منه مثل صناعة طاولوس من أكواز صنوبر ووضع عينيته له من خرز ملون. أو كذلك تشكيل فنياً أو سلة أو أشكال أخرى من بقايا اكواب البوظة.. حتى أنني بفضل رعايته الفنية وتشجيعه تمكّنت العام 1983 من نيل المرتبة الأولى في الجمهورية العربية السورية بالفنون اليدوية وأنا طفلة ما زلت في الصف السادس. وبالمناسبة أوجه لروحه كل الحب والعرفان بما بذله من اجني.. وأكاد أقول إن صورته لتتمتع في الورقة التي ألعجها فكانه يوجهني بروحه في كل ما أعمل!!

● وهل درستك هذا الفن التشكيلي أم فقط تعلمت من الأهل وعلى نفسك؟
بعيد احتلال العراق الشقيق تم افتتاح مركز فني دنامركي اسمه «دي آر سي»، افتتحته بعثة أوروبية في جرمانا لمساعدة الأخوة العراقيين الذين غادروا العراق بعد محنة احتلاله واستضافتهم جرمانا. أجرى هذه المعهد دورات للعراقيين في جرمانا حينذاك، وأمكن للسوريين والفلسطينيين الاستفادة منها بشكل فائوي في البداية، لكن مع بدء الحرب الكونية على سورية حل السوريون محل العراقيين في الاستفادة من مهام المعهد حتى غدا معظم طاقمه التدريبي والإداري سورياً وفلسطينياً.

● وجرمانا كيف كان واقعا وحراكها الفني خلال سنوات مضت برأيك؟
سابقاً بدأت جرمانا بلدة صغيرة يسكنها مزارعون وموظفون جنوب شرق دمشق حكمت عليهم وظانفهم أن يكونوا قرب مراكز أعمالهم. وفي البدء كان معظم سكانها من محافظلة السويداء. لكن بعد احتلال الولايات المتحدة للعراق الشقيق نشأت مشكلة التهجير لآبنائه وأسره في أماكن القتل، فكان نصيب جرمانا بضعة آلاف من الأخوة العراقيين الذي وجدوا في جرمانا الأمان والاستقرار والاحتضان الأخوي.

في الوقت نفسه قامت دول أوروبية بمبادرة دعم وإغاثة للأخوة العراقيين فافتتحت بعثة دنامركية مركزاً لها في جرمانا وافتتحت دورات عدة فيه. تسجلت في دوراته لأكثر من مرة تعلمت خلالها الرسم على الحرير وفن الورق كما قلت سابقاً.

سكانياً، أرى أن جرمانا هي سورية المصغرة، سورية الرسالة والاندماج الوطني الحقيقي في وحدة الذات الوطنية والمصير. أصبح سكانها الأصليون قلة، مع كثرة الضيوف فيها، ففي الحى نفسه يتجاوز الديري من دير الزور مع الحكمايون من الحسكة مع التمزي مع اللاذقاني

الشاعر ربيع الأتات لـ«البناء»: الشعر بحث في قلب الوجود و«الهايكو» نبضة منعشة عميقة تتذوق اللحظة



لأنفاس شاعراً

● ناشط إلى حدِّ لافت على مواقع التواصل الاجتماعي الشائعة.. واللافت أكثر كان ظاهرة احتفائك بزمالكك الشعراء هل بتقديرك وبصراحة اليوم الشخص تقدّم على الشعر أم لا يزال التوازن والموازاة قائمة؟ لم أطرح نفسي مناسباً لأي شاعر، والترجيحية تجاء الآخرين موضوع تهشيم يومي في شخصيتي، احتفي بزمالكني خاصة الذين يشاركونني عدداً من الاحتفالات والغنط لنجاحاتهم.

قصائد هايكو من ديوانه «جنازات الدمى»

غير أنّ الأرض لا تحتمل
جثة أخرى
بأحجار طفولتي
في لبع الأظفالم
الجنود بلا زوجات
وبلا أطفال
الحب المهجور
ينسى الطريق إليك



دمى واجبة الدفن

● في إصدارك الأول «جنازات الدمى» 2015، ثورات عدة مبيئة، وكانك تختزل مجموعة من القضايا في معظم مشهدياتك. ماذا يدور في خلدك الشعري؟
كما ذكرت ينبغي للشعر أن يكون عبارة عن مشروع يهدف إلى إيصال إيديولوجيا معينة تُحدث فارقا في المشهد الثقافي من خلال رؤية ومشهدية ورسالة مختلفة. أميل إلى العدمية في نظرتي للأدوم وأحاول أن أعكس هذه القضايا في الهايكو.

أمرُ البَهر الذي جفّ
فأتعزُّزُ
بأحجار طفولتي
عاشتُ وماتتُ
مساحة عناكب
أقبلُ النافذة
أغلقُ عيني
كل الرياح لا تزال في رأسي
كنتُ أقتلُ نملَةً

سمر أبو شاهين لـ«البناء»: الخلق والإبداع رسالة سورية وفني هو أنا بلحظة دهشة ويدي حياتي

● كيف تتشكل الورق دور بيئي..
تضيف أبو شاهين: كان لبقنتي أننا كيف نصمم من قصاصات ورق أشكالا فنية، ولو أنبتهنا إلى جسامته الهمر الذي يتم في كميات الورق المنزلي والمدرسي والتجاري ونجده عمرا واحما، وإذا قبلنا هذا الاختلاف في الحياة ألا نقبله في الفن؟ وفي هذا التشكيل والتضافر الحجيمي هناك التناسق بين نزوات السلوك والأخلاق والقيم والأرواح والوانها، فهذا الأخرم الحيوي وقربه هو الأضفر الذهبي الفمين وذلك الأفوكاتو الأخرم القتي وذلك الواقعي البني الترابي والأزرق السماوي العبيد المدى والبحري العميق الغور والكلبي الأنيق والبفسجي المدهش والليلك الملكي.. هي أنجبية اللون ودهشة إبعاء..

فن الرسم على الحرير

● كيف تعلمت فن الرسم على الحرير؟
تسجلت في معهد فني بدورة لتعلم فن الرسم على الحرير. تعلمنا مبادئه وأخذنا تطور تجربتنا وكنتشف اسرارها. ونفذت الكثير من التصاميم التي بيعت كلها، وهي كثيرة. وأسست في الحرير نوعمته فحايته بانامل فنية لتأني الخطوط والوانها متنسقة مع نوعية القماش.

..وفن الورق؟

● وكيف تعلمت فن تشكيل الورق؟
تعلمت فن تشكيل الورق في معهد بعثة دنامركية، ومن مدرسة مختلفة. لما قدمت بعض نماذجي للمدرسة ففاجأت. وقالت هذا هو الشغل الذي نريد، وهي أعطت فكرة أولية لتنفيذها، لكن كل متدرية نفذتها بإحساسها ومهارتها ومن روحها هي. أول الأمر ظننت المدرية أن مكيده ما تدبر لها، فقلت لي علك متنق جدا، وأنت مدرية بالتاكيد ولست مبتدئة، فأكدت لها أن عهدي بالورق ابتدا معها فقط، لكن ما استوعبته وما عدلته على طريقة العمل كان جديدا عليها. فقلت مني ان أعلم فن التشكيل بالورق.

● كيف يتشكّل الورق فنًا؟
ناتي بقطعة الورق، ثم نخططها شرائح طولية. نقص هذه الشرائح بمسافات متقاربة. نلّف كل شريحة طيات عدة حتى تصبح شريطا سميكاً نلقاً، نلف هذا الشريط على صنارة أو ما يشبهها حتى يصير قرصاً من الورق. نلصق طرفه الأخير بغراء مناسب. ثم نقوم بلف أقراص عدة حسب القطعة التي نريدها نشكيلها وفق التصميم الفني المطلوب. يمكن أن تكون الأقراص دائرية أو مقلدة أو مستطيلة أو بيضاوية أو مخروطية، المهم أن نجد الجديدة الفنية للتناغم بين هذه القطع المتنوعة الأشكال والألوان لنشكل منها لوحتنا.

● تكثُر في لوحاتك مادة الورق أو الكرتون أو الخشب مع زجاج المرأيا، لماذا؟
نوعية المواد المستخدمة في التصميم الفني تكون حسب الوظيفة المقصودة من هذا التشكيل. فإن كانت الوظيفة مرآة لابد من استخدام زجاج المرآة مادة أساسية في التشكيل مع الورق أو الكرتون. أما إذا كان إطارا لصورة فيتم استخدام الورق أو الكرتون مع الخشب. ويمكن أن يكون التشكيل من الورق فقط، مثل تشكيلات حلق الأذن أو خاتم أصبع أو أسواره يدوا مشك للأقالم أو القرطاسية أو غيرها.

● أما لماذا المرأيا، فالأنثا تعكس صدى الروح والنفس فإن كانت النفس جميلة بدت على حقيقتها للرائي في المرآة.

● تقديم وحوار هاني الحلبي
الصوت موسيقي اكتب نوطا وعربيا لمبدأ الباء الورق يشق عصره للتدوين. إذ في البدء كان الصوت. نغمة تتخلل العالم نبض حياة وكون.

● كيف تعرفين قرأنا إليك؟
سمر يوسف أبو شاهين من جرمانا وتعود أسرتنا أصلاً إلى بلدة عرمان في محافظة السويداء، حاملة آدح بيارق الثورة السورية الكبرى. ومقيمة في أسرتي في مدينة جرمانا.

● كيف ترين إلى يدك التي تصمّم وتشكّل فنًا من أشياء زهيدة؟
يدي تعني لي الكثير. هي المفتاح لكل لون ولكل تصميم. ثمينة جدا عندي. يدي هي حياتي وكفى.

أبجدية التنوّع وغناه

● تكثُر في تصاميمك الدوائر والمثلثات والمربعات وشبه المنحرف والمعين والبيضاوي، كيف تجمعين

● حواري زاهر قضماني
ما أكثر الدمى الجديرة بالدفن، في حياتنا. دفن بلا قبور وبلا مراسم، تعهده شاعر طيبير روح، وطبيب بارع، خبير في الحياة وسر الحياة، وأيضاً خبير بقيمة الموت متى كانت الدمى كائنات المسرح الأشد تضخماً وهيمته. مضع الجسد الذي تحسّس نبض الأوردة، هو نفسه متناول التراث بطريفة جديفة للإطلاع على الواقع بالقطاط تفصيليه وطرح التساؤلات الكبرى، وصول النفاذة إلى مآزق يرتبط بسطوة بعض الأيديولوجيات على الإبداع ومحاباة جزء من المنظومة الثقافية لهذا الواقع. نحن حتى الآن لم ننجح بطرح سؤال جدي جريء لانتقاد ماضينا وواقعنا.

● بين عمق الثقافة وتفرغ المنطقة العربية أين يضع د. ربيع الأتات نطفة الشعر...؟

● الشعر هو رحلة بحث في قلب هذا الوجود بما يحتويه من أسئلة وغموض وكثافة وجمالية، فهو بالتالي مشروع متكامل يُقيم عموديا التجربة الإنسانية وعمقها متناولاً التراث بطريفة جديفة للإطلاع على الواقع بالقطاط تفصيليه وطرح التساؤلات الكبرى، وصول النفاذة إلى مآزق يرتبط بسطوة بعض الأيديولوجيات على الإبداع ومحاباة جزء من المنظومة الثقافية لهذا الواقع. نحن حتى الآن لم ننجح بطرح سؤال جدي جريء لانتقاد ماضينا وواقعنا.

● بعيدا عن التقليدية والتقليبة وحتى النثر انتهجتُ كتابة «الهايكو».. هل الهدف البحث عن المغاير؟

● «الهايكو» لها موقية مختلفة للبنية الشعرية نشأ في اليابان عبر باشو في القرن السابع عشر بفعل ظرف ثقافي واجتماعي.

● هذا الشكل من أشكال التعبير لا يُقدّم نفسه بديلاً عن الأنماط الشعرية المتداولة، فالهايكو هو قصيدة قصيرة، منعشة وعميقة تتذوق اللحظة وتتامل في مشهدية متكاملة العناصر من اللون والصوت والرائحة لتفصيل مجهري يرى الكون من خلاله.

● إذا كان «الهايكو» يصلح للتعريب بالشكل وأنت كما يُشاع من الرواد.. فلماذا لم يتم تعريب المصطلح «الهايكو»، بل تم الاحتفاظ بمصدره «الياباني»، وإدراجه في الثقافة المحلية؟

● الإبقاء على لفظ (الهايكو) ضروري لأسباب عدة، فهو نوع من الوفاء للمصدر الياباني كما أن اللفظ أحدث بسرعة الصدمة المطلوبة في الشارع الثقافي فأصبحت وكثر يستقرون عن مدلول الكلمة. لو أن التعريف نشأ على أنه ضمن إطار القصيدة القصيرة جدا لاختلط الأمر مع قصيدة النثر التي تخضع لضوابط مختلفة تماماً.

● كيف تعرفين قرأنا إليك؟
سمر يوسف أبو شاهين من جرمانا وتعود أسرتنا أصلاً إلى بلدة عرمان في محافظة السويداء، حاملة آدح بيارق الثورة السورية الكبرى. ومقيمة في أسرتي في مدينة جرمانا.

● كيف ترين إلى يدك التي تصمّم وتشكّل فنًا من أشياء زهيدة؟
يدي تعني لي الكثير. هي المفتاح لكل لون ولكل تصميم. ثمينة جدا عندي. يدي هي حياتي وكفى.

● كيف تعرفين قرأنا إليك؟
سمر يوسف أبو شاهين من جرمانا وتعود أسرتنا أصلاً إلى بلدة عرمان في محافظة السويداء، حاملة آدح بيارق الثورة السورية الكبرى. ومقيمة في أسرتي في مدينة جرمانا.

● كيف ترين إلى يدك التي تصمّم وتشكّل فنًا من أشياء زهيدة؟
يدي تعني لي الكثير. هي المفتاح لكل لون ولكل تصميم. ثمينة جدا عندي. يدي هي حياتي وكفى.

